

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الرسالة : أبو عبد الله بن الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه :
" شرح الجمل " .

الدرجة العلمية : دكتوراه .

الطالب : حماد بن محمد بن حامد الشمالي

ملخص البحث

هذا البحث يتكون من قسمين رئيسيين : القسم الأول الدراسة ، وهي تشتمل على فصلين .
الفصل الأول : آبن الفخار وآراؤه ، وفيه المباحث التالية : عصره - اسمه وشهرته وكنيته -
صفاته والشأن عليه - حياته وتنقلاته - ثقافته - مؤلفاته - شيوخه - تلاميذه - وفاته - من يُعرف
بآبن الفخار .

الفصل الثاني : شرح آبن الفخار للجمل ، ويشتمل على المباحث التالية : توثيق نسبة الكتاب -
منهج آبن الفخار في الشرح - مقارنة بين شرح آبن الفخار وشرحين من شروح الجمل - مصادره -
شواهد - وأخيراً وصف النسخ .

أما القسم الثاني وهو تحقيق الكتاب ، فهو يشتمل على النص المحقق ، ثم على الفهارس
الغنية المختلفة .

وقد ظهر من خلال هذا البحث أن أبا عبد الله بن الفخار ينتهي إلى مذهب
أهل البصرة ، مع الأخذ في بعض الأحيان بمذهب الكوفيين ، ورأيت أيضاً من خلال كتابه
هذا أنه يقدر آراء سيبويه تقديراً كبيراً ، وله مع أبي القاسم الزجاجي صاحب الكتاب
المشروح مواقف كثيرة يظهر في غالبها بمظهر الذاب عن أبي القاسم الزجاجي .
ثم إنه أدرج في كتابه هذا كثيراً من آراء العلماء مشهورهم ومغمورهم ، وناقش
كثيراً منهم على تفاوت ملحوظ في مناقشة أولئك ، فقد أطل مع آبن مالك ومع أبي حيان
إطالة مفيدة كشفت عن شخصيته العلمية ، وكان في تلك المناقشات يناقش بأسلوب ملو ،
الأدب والاحترام لأهل العلم .

ومن أهم ما يلاحظ في هذا الكتاب قلة الشواهد الشعرية قلة واضحة ، وهذا يرجع إلى
أن أبا عبد الله بن الفخار يعتبر الشعر باب ضرورة لا يسع الناشر ارتكابها .
ثم ظهر في هذا الكتاب أمر آخر هو من أكبر مزاياه ، ألا وهو كثرة القواعد العامة من
مثل قوله : حمل النقيض على نقيضه - والدخول في أوسع اليابين - وحمل المطلق على المقيد
وغيرها كثير . ويلاحظ أيضاً أن مؤلف هذا الكتاب ساق فيه قدرًا كبيراً من النوازل النحوية تتمثل
في بعض الحكايات التي كانت تقع له أولغيره من العلماء ، دلت في بعض جوانبها على صورة
ذلك العصر . والله الموفق ،،،

عميد كلية اللغة العربية

المشرف

الطالب

د / محمد بن مريسي الحارثي

د / محمود محمد الطناحي

حماد بن محمد بن حامد الشمالي

١٧/١١/٢٠١٤ هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(أ)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه .
ويعد : فانّ مجالَ تحقيقِ كتب الأوائِل من المجالات التي تكسب الباحث خبرة وعلم بفقّه على أولئك العلماء ؛ ولما لهذا المذهب من فوائد واضحة يكتسبها الباحث فانني كنت أفكر في كتاب من كتب النحو ليكون موضوعا لدراسة المرحلة التي كنت أنوي الالتحاق بها ، فكان من الكتب التي وقعت تحت يديّ نسختان من شرح جمل الزجاجي لأبي عبدالله بن الفخّار البيرري ، تفضل الاخ الدكتور عياد الثبيتي باعارتي إياهما، وكانت إحداهما من مخطوطات مكتبة عبدالحى الكتاني ضمن الخزانة العامة بالرباط ، والثانية من مخطوطات الزاوية الحمزية بالخزانة العامة أيضا ، وبعد مراجعتهما مراجعة طويلة - لأقف على تصوير واضح لشخصية أبْن الفخّار العلمية - وجدت أنه عالما من علماء القرن الثامن المتميزين الذين أسهموا في دراسة النحو بجهود كبيرة كان نتاجها كتابه هذا ، فكان يصحب ذلك مراجعة لكتب التراجم التي ترجمت له، فرأيتها تضعه في منزلة عَلِيٍّ قَلَّ أن يزاحمه عليها أحد في تلك الفترة ، فرأيت في تحقيق هذا الكتاب ودراسته كشفا عن عَلمٍ من أعلام النحو قَلَّ أن يعرفه أحد في عصرنا هذا مع غزارة علمه ، وفيه أيضا كشف عن كتاب له مميزات وخصائصه التي منها كثرة ذكر الاصول والقواعد العامة ، وكثرة التوجيهات الجليّة ، وذكر لكثير من الاخبار والحكايات الطريفة التي تخلو منها كثير من كتب النحو ، هذا بالاضافة الى شذوذ عن نَسَقِ التآليفِ المطولات في النحو ، إذ أن هذا الشرح قَلَّ مؤلفه فيه الاستشهاد بالشعر قلة ملفتة للنظر .

وبعد جمع نسخ الكتاب بدأت في تحقيقه ، ثم آستقر مخطط تحقيقه على أن يكون

في قسمين :

قسم للتحقيق ، وقسم للدراسة .

فكان منهج التحقيق أن جعلت مخطوطات مكتبة عبدالحى الكتاني التي في الخزانة العامة بالرباط رقم ١٦٦٤ أصلاً ، ثم قابلت النسختين الاخرين عليها ، ومازادت به النسختان وضعته بين قوسين مربعين [] ثم أشرت الى النسخة صاحبة الزيادة ،

(ب)

وهناك زيادات يسيرة^٩ جدا زدتها من عندى ، ليستقيم الكلام وضعتها أيضا بين ذينك القوسين
أما الزيادات الكبيرة التي يزيد بها الاصل فاننى أضعتها بين رقمين متحدين أحدهما عند
أول تلك الزيادة والثانى عند اخرها ثم أشير الى أنها من الاصل ، أما الزيادات الصغيرة
التي يزيد بها الاصل فاننى أضعتها عليها رقماً واحداً ثم أشير إلى ذلك فى الهامش بما يحددها ،
أما فروق النسخ التي لا تغير المعنى ، فاننى اثبت ما فى الاصل ثم أشير الى ماعدها فى هامش
التحقيق وربما تركت بعض تلك الفروق دون اشارة وذلك فى مواضع قليلة ، وأما الفروق
ذات التأثير فى المعنى فالمثبت ما ظهر لى صحته ثم أشير الى ماعدها فى الهامش ، أما
الفروق الطويلة فاننى أثبت ما فى الاصل واضعه بين رقمين متحدين ثم أشير الى ما عدها ،
إلا إن كان نصاً غير صحيح أو أقل وضوحاً ، فعندئذ أضعت فى المتن النص الصحيح أو الواضح
ثم أذكر نص الاصل فى الهامش .

هذه هى خطوات التحقيق التي سرت عليها لاقامة النص على صورة صحيحة أو قريبة
من الصحة ، يصحب تلك الخطوات أمورٌ أخرى من تخريج للشواهد المختلفة من آيات
وأحاديث وأقوال وأشعار قدر الوسع والطاقة ، ثم ربطت مسائل الكتاب بكتب النحو المختلفة
وخرجت أقوال العلماء من كتبهم ما وجدت الى ذلك سبيلاً .

أما القسم الاخر من البحث ، وهو قسم الدراسة ، فقد قسمته الى :

الفصل الاول : ابن الفخار وآراؤه ، ويشتمل على المباحث التالية :

عصره ، اسمه ، حياته وتنقلاته ، ثقافته ، مؤلفاته ، شيوخه ، تلاميذه ، وفاته ، من يعرف

بابن الفخار .

آراؤه : التقدير ، دلالة الاعراب على المعنى ، موقف ابن الفخار من أبى القاسم

الزجاجى ، اختياراته ، مخالفاته ، موقفه من البصريين والكوفيين ، توجيهاته .

الفصل الثانى : شرح ابن الفخار للجمل ، وفيه المباحث التالية :

توثيق نسبة الكتاب ، منهج ابن الفخار فى شرح الجمل ، المقارنة بين شرحين من

شروح الجمل ، الاول شرح الجمل لابن عصفور ، والثانى البسيط لابن أبى الربيع .

مصادره ، شواهد ، وصف النسخ ، ثم أتبعته النص المحقق بالفهارس العلمية .

وبعد هذا ، فاننى أشكر الله تعالى شكراً كثيراً الذى أعان على اتمام هذا البحث

بهذه الصورة التي أرجو أن تكون قريبة من الصواب .

(ج)

ثم أشكر سعادة المشرف على هذا البحث الدكتور محمود محمد الطناحي الذي كان لي عوناً على اتمامه ، وكان مثالا للصدق والاخلاص والامانة ، فكافأه الله بما هو أهل له .

ثم أشكر الاخ الفاضل الدكتور عياد بن عيد الثببتي على تفضله باعطائي صورتين من نسخ هذا الشرح هما نسخة مكتبة عبدالحى الكتاني ، وصورة نسخة مكتبة الزاوية الحمزية ، وكانت هاتان النسختان أولى مراحل التفكير في هذا البحث ، ثم أشكره على ما تفضل به من اعارتي بعض المراجع التي أفدت منها في عملي هذا ، فله منى الشكر ومن الله الاجر .

ثم انى اشكر الاخ الفاضل الدكتور سعد بن حمدان الغامدى على مبدله لي من مساعدة ذات أثر في هذا البحث ، فأشكره شكر الاخ وأتمنى له المثوبة والتوفيق .

ثم انى أشكر الاخ الفاضل الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، مدير مركز البحث العلمى سابقا ، فقد كان له مساعدات اقدرها له وأشكره عليها فجزاه الله خيرا .

ثم أشكر كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى ممثلة في عميدها السابق الدكتور الفاضل عليان بن محمد الحازمي ، وعميدها الحالي الدكتور الفاضل محمد بن مريسي الحارثي ، اشكر هذه الكلية على ما بذلته من مساعدات ظاهرة لطلابها ومن تذليل للعقبات التي تواجههم أرجولها اطراد النمو والتوفيق .

ثم أشكر معهد البحوث بجامعة ام القرى سابقا ولاحقا الذى وفر لطلاب العلم كثيرا من سبله فجعل الكثير من كتب الثقافة الاسلامية فى متناول جميع من يصل اليه . أسأل الله له التوفيق والسداد ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،،

فهرس موضوعات القسم الاول (الدراسة)

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
أ - هـ	المقدمة
١١٦ - ٢	الفصل الاول : ابن الفخار وآراؤه
٣	عصره
٦	اسمه ونسبه وشهرته وكنيته
٧	صفات ابن الفخار والثناء عليه
١٠	حياته وتنقلاته
١٣	ثقافته
٢٠	مؤلفاته
٢١	شيوخه
٢٥	تلاميذه
٣٥	وفاته
٣٧	من يعرف بابن الفخار
٤٠	آراءه
١١٧ - ١٥٠	الفصل الثاني : شرح ابن الفخار للجمل
١١٨	توثيق نسبة الكتاب
١٢٠	منهج ابن الفخار في شرح الجمل
١٢٧	المقارنة بين شرحين من شروح الجمل
١٣٥	مصادره
١٤١	شواهد
١٤٧	وصف نسخ الكتاب

فهرس موضوعات القسم الثاني (التحقيق)

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
باب الاعراب	٣٥
باب معرفة علامات الاعراب	٥١
باب الافعال	٧٠
باب التثنية والجمع	٩٠
باب الفاعل والمفعول به	٩٩
نوع منه آخر	١٠٧
باب ما يتبع الاسم في اعرابه	١١٦
✓ باب النعت	١٢٠
✓ باب العطف	١٥٢
✓ باب التوكيد	١٩٢
✓ باب البدل	٢٠١
باب أقسام الافعال في التعدى	٢١٩
باب ما تتعدى به الافعال المتعدية وغير المتعدية	٢٣٤
باب الابتداء	٢٦١
باب اشتغال الفعل على المفعول بضميره	٢٨٣
باب الحرف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر	٣١١
باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر	٣٣١
باب الفرق بين ان وأن	٣٤٩
باب حروف الخفض	٣٦٠
باب حتى في الاسماء	٤١٢
باب القسم وحرفه	٤١٨
باب ما لم يسم فاعله	٤٣٢

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤٤١	باب من سائل ما لم يسم فاعله
٤٥٠	باب اسم الفاعل
٤٦٥	باب الا ^٥ مثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل
	باب الصفة المشبهة باسم الفاعل فيما تعمل ، وانما تعمل فيما
٤٧٢	كان من سببها
٤٨٩	باب التعجب
٥١٠	باب ما
٥١٩	باب نعم وبئس
٥٢٥	باب <u>حيث</u> <u>هنا</u>
	باب الفاعلين المفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما
٥٤٣	بصاحبه مثل ما يفعل به الاخر
٥٥٩	باب ما يجوز تقديمه من المضمرة على الظاهر وما لا يجوز
٥٦٤	باب اضافة المصدر الى ما بعده
٥٨٢	باب العدد
٥٩٥	باب تعريف العدد
٥٩٩	باب ثاني اثنين وثالث ثلاثة
٦٠٧	باب ما يحمل من العدد على اللفظ لا على المعنى
٦١٢	باب كم
٦٢٣	باب مذ ومنذ
٦٣٤	باب الجمع بين ان ^٥ وكان
٦٣٨	باب الفصل ويسميه الكوفيون العمام
٦٤٣	باب الاضافة
٦٥٥	باب التنازع
٦٦٥	باب النداء
٦٩٧	باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والاخر مضاف منهما

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٠٣	باب اضافة المنادى الى المتكلم
٧٠٨	باب ما لا يجوز فيه الا اثبات اليا
٧١٢	باب ما لا ينفع الا في النداء خاصة ولا يستعمل في غيره
٧٢٣	باب الاستغاثة
٧٢٨	باب الترخيم
٧٤٦	باب ما رخصت الشعراء في غير النداء اضطرارا
٧٤٨	باب النديه
٧٥١	باب المعرفة والنكرة
٧٦٠	باب الحروف التي تنصب الالف المستقبلة
٧٦٥	باب الجواب بالفاء
٧٦٧	باب أو
٧٧٠	باب الواو
٧٧٤	باب وحده
٧٧٨	باب حتى في الالف فعال
٧٨٣	باب من سائل الفاء
٧٨٨	باب من سائل اذا
٧٩١	باب من سائل أن الخفيفة الناصبة للفعل
٧٩٧	باب أفعال المقاربة
٨٠٤	باب من المفعول المحمول على المعنى
٨١٧	باب الحروف التي تجزم الالف المستقبلة
٨٢٣	باب الأمر والنهي
٨٢٨	باب ما يجزم من الجوابات
٨٣٣	باب الجزاء
٨٦٧	باب ما ينصرف وما لا ينصرف

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٩٣٤	باب اسماء القبائل والاحياء والسور والبلدان
٩٤٥	باب ما جاء من المعدول عن فعال
٩٥٣	باب الاستثناء
٩٧٨	باب الاستثناء المقدم
٩٨٦	باب الاستثناء المنقطع
٩٩٧	باب النفي بلا
١٠٣٠	باب دخول الف الاستفهام على لا
١٠٣٧	باب التمييز
١٠٥٣	باب الاغراء
١٠٧٠	باب التصغير
١٠٧٤	باب تصغير الثلاثي
١٠٩٠	باب تصغير الرباعي
١٠٩٥	باب تصغير الخماسي وما وافقه
١١٠٦	باب تصغير الظروف
١١١٢	باب تصغير الاسماء المبهمة
١١٢٤	باب النسب
١١٩٠	باب منه آخر

فهرس الفهارس

الصفحة

١٢١٨	فهرس الآيات الكريمة
١٢٢٥	فهرس الأحاديث
١٢٢٦	فهرس الأمثال
١٢٢٧	فهرس الأقوال
١٢٣٢	فهرس الأعلام
١٢٤٣	فهرس القبائل والأسم والطوائف والمدارس
١٢٤٦	فهرس الكتب الواردة في المتن
١٢٤٧	فهرس المواضع
١٢٤٨	فهرس القوافي
١٢٥٤	فهرس المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات :
١٢٧٠	القسم الأول : الدراسة
١٢٧١	القسم الثاني : التحقيق
١٢٧٥	فهرس الفهارس